إدراك معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس
دراسة ميدانية في محافظة حلب

أنور حميدوش*، رشا عبد الرحيم**

*قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة حلب

**قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة الفرات

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس، فضلاً عن تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة بدلالة أبعادها (العمر، استخدام الحاسب، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس) ومستوى الإدراك عند معلمي الحلقة الأولى، ولتحقيق هذا الهدف تم توزيع استبانة على (١٠٤) معلماً وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مقبول من الإدراك لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأهمية وضرورة تربية المواطنة الصالحة في المدارس، وإلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بدلالة أبعادها ومستوى الإدراك عند معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة في المدارس، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدراك عند معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة في المدارس، تعزى إلى متغيرات (العمر- مهارة استخدام الحاسب- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة). وانتهت الدراسة بتوصيات أهمها:عقد دورات تدريبية، وورشات عملية لمعلمي الحلقة الأولى من أجل تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة وطرائق تطبيقها بالمدارس.

الكلمات المفتاحية: الإدراك، المواطنة الصالحة، تربية المواطنة الصالحة، معلم الحلقة الأولى.

ورد البحث للمجلة بتاريخ: / /٢٠١١

قبل للنشر بتاريخ: / /٢٠١١

إدراك معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس
دراسة ميدانية في محافظة حلب

مقدمة:

شهد العالم في الفترات الأخيرة تطورا كمياً مذهلاً، في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما شهد انفجاراً معرفياً وتطوراً كبيراً في مجال الاتصالات والإعلام، وقد أثر ذلك في التربية، وانعكس على مهنة المعلم التي لم تعد مجرد نقل للمعلومات والمواد الدراسية فقط، بل هي الوسيلة التي من خلالها تتكون العقلية الناقدة، والشخصية القادرة على التفاعل والمشاركة. أي أنها الوسيلة التي تهيأ لمواطني المستقبل في أي مجتمع كان، ومما لا شك فيه أن تغيير وتطوير التعليم لا يتم إلا من خلال تطوير المعلم، بحيث يصبح على درجة عالية من الكفاءة والوعي والثقافة والممارسة التي تمكنه من إحداث التغيير والتفاعل، وبما يلسجم و التطورات التي يحتاجها كل مجتمع.

ويعتقد البعض أن إعداد المواطن الصالح هو مسؤولية معلمي الدراسات الاجتماعية أو التاريخ أو الجغرافيا فقط، إلا أن باتس (Batts) يعارض ذلك ويرى أن التربية للمواطنة المسؤولة جزء من عمل جميع التربويين، ممن يؤثرون في طلاب المراحل الابتدائية والثانوية، وليس فقط عمل مدرسي التاريخ والتربية والحكومة (Batts,١٩٩٣,٣٣١). لذلك فإن نجاح تدريس وتربية المواطنة الصالحة في المدارس، يتوقف على تفعيل جميع جوانب العملية التعليمية والتربوية، من منهج ومعلم وتلميذ وبيئة مدرسية، ولاشك أن تهميش أحد تلك العناصر لن يؤدي إلى تربية ناجحة للمواطنة. (المعمري،٢٠٠٦) ومما تقدم لابدّ أن يدرك المعلم أنه يقوم بدور قيادي في المدرسة، فهو نموذج سلوكي يقتدي به تلاميذه، فالتعليم وظيفة اجتماعية إنسانية، و يستطيع المعلم المدرك لدوره من خلال عملية التربية، أن يكسب تلاميذه قيم المواطنة والديمقراطية والعدل والتعاون والمسؤولية، وغيرها من القيم المرغوبة (بيللو،١٩٨٣)

١- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن نجاح تربية المواطنة الصالحة في المدارس وتنشئة التلاميذ عليها منذ الصغر، يحتاج بالضرورة إلى إدراك المعلمين لأهمية المواطنة وضرورتها لبناء المجتمع وتوحيده، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي: **ما مدى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.**

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين مستوى الإدراك لأهمية المواطنة في المدارس، وبين المتغيرات المستقلة التالية (العمر – مهارة استخدام الحاسب – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة).
- هل يختلف مستوى الإدراك باختلاف مستوى (العمر– استخدام الحاسب– المؤهل العلمي– سنوات الخبرة).

٢- أهمية البحث:

أشار النظام الداخلي المحدد لأهداف مرحلة التعليم الأساسي بوضوح إلى أهمية تربية المواطنة بالقول بإعداد التلاميذ للمواطنة الصالحة وتدعيم مشاعر الولاء والانتماء الوطني القومي والإنساني كأحد أهم أهداف هذه المرحلة (النظام الداخلي للمدارس، ١٩٩٩). وتتجلى أهمية البحث في دراسته لأثر متغيرات مهمة على إدراك المعلم لأهمية تربية المواطنة ولمفاهيمها وعلى مدى تطبيقه لهذه المعرفة في المدارس.

٣- أهداف البحث:

١- الكشف عن مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.

٢- الكشف عن مدى تباين مستوى الإدراك بتباين (العمر – مهارة استخدام الحاسب– المؤهل العلمي – سنوات الخبرة في مجال التعليم).

٤- فرضيات البحث:

١- لا يدرك معلمي الحلقة الأولى أهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.

٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٥ بين المتغيرات المستقلة بدلالة أبعادها (العمر - استخدام الحاسب - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة) ومستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.

٣- لا يختلف مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس باختلاف فئات العمر.

٤- لا يختلف مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس باختلاف مهارتهم باستخدام الحاسب.

٥- لا يختلف مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس باختلاف المؤهل العلمي.

٦- لا يختلف مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس باختلاف سنوات الخبرة في التعليم .

٥- الإطار النظري:

إن شعار: ((كما يكون المجتمع تكون المدرسة)) ليس شعارا سياسيا فحسب، بل إنه يمثل قضية مهمة ألا وهي أنه من الميسور إحداث تغيرات أساسية في البنى المدرسية من دون تحويل البنى الاجتماعية. (بارنس،١٩٩٨)، ومن المؤسف أن القضايا المحورية في التعليم تدور حول مسائل فنية وتعديلات جزئية في طرائق التدريس أو المناهج المدرسية، فهي وإن كانت مهمة إلا أنه في الوقت نفسه يجب عدم تجاهل الأهم ألا وهو دراسة نمط العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وعلاقات التفاعل القائمة بين البيئة المدرسية وما يدور حولها من عمليات تربوية يديرها المعلمون من جهة، وبين العلاقات السياسية والاجتماعية في المجتمع من جهة أخرى.

وفي إطار ذلك يصبح هناك ضرورة للقضاء على عزلة المدرسة عن المجتمع، وذلك من خلال التأكيد على قيم المواطنة والمشاركة والعدل ومن خلال تدخل قصدي يجعل للمعلم والمدرسة دورا إيجابيا في المجتمع. والواقع أن هناك بعض الدراسات كشفت عن عدم إدراك ووعي المعلم السياسي، وعدم مشاركته وتفاعله مع المتغيرات والأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية ، بما يوضح عزوف المعلمين عن

ممارسة مواطنتهم وحرياتهم ، وعزوفهم عن المشاركة حتى على المستوى المعرفي بالمشكلات المحلية والعالمية.(فرج،١٩٩٦)، ومن المعروف أن تقويم المعلم ينطلق من خلال نجاحه في التطبيق العملي ، أو من خلال سويته الثقافية والتربوية أو من خلال نمو تلاميذه وتحصيلهم الدراسي (معلولي، ٢٠٠٩) وبالتالي هذا يتطلب أن يكون المعلم على درجة عالية من **الكفايات المعرفية والأخلاقية والاجتماعية.** **فالكفايات المعرفية:** تتصل بفهم الإطار المؤسسي ، ومعرفة الأبعاد التاريخية والثقافية لمبادئ حقوق الإنسان وقيم المواطنة. أما **الكفايات الأخلاقية:** فترتبط بالقدرة على التفكير المنطقي السليم، واختيار القيم التي تركز على طبيعة المواطنة، وحقوق الإنسان، وتأكيد ذلك من خلال الممارسة الفعلية. أما **الكفايات الاجتماعية:** فتشير إلى القدرة على التعايش مع الآخرين، والتعاون معهم في تحمل المسؤوليات المشتركة، والقدرة على حل النزاعات، وفهم مبادئ القانون الديمقراطي، وتعزيز المواطنة النشطة (شماس،٢٠٠٨).

فهل يمتلك معلم الحلقة الأولى في مدارسنا السورية إدراكاً كافياً بالأدوار المنوطة به، وخاصة في مجال تربية المواطنة الصالحة؟ وهل لا تزال الطريقة التقليدية في التدريس هي الطريقة السائدة لديه ؟ تلك الطريقة التي تعبر عن ثقافة الصمت التي أشار إليها باولو فرايري في كتابه تربية المقهورين ، والتي تسهم في تكوين شخصيات منهجية لا تمتلك الوعي والحس النقدي ولا تساهم إلا في تكوين عقول خاملة ذات تفكير أحادي ،وإن كان يمتلك المعرفة الكافية فكيف يمارسها على أرض الواقع مع تلاميذه؟ (freire ,١٩٧٠).

٦- مصطلحات البحث:

- **الإدراك:** عملية بنائية تعتمد على معلومات جزئية، قوامها وعي الأشياء الخارجية وصفاتها وعلاقتها بما له صلة مباشرة بالعمليات الحسية، وذلك تمييزاً لها عن التفكير وسواه من العمليات (Lee ,١٩٨١) .

- **المواطنة:** هي علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويتولى الطرف الثاني (الدولة)

الحماية عن طريق أنظمة الحكم (غيث،١٩٩٥) ومنه تكون المواطنة في المدرسة هي علاقة بين التلميذ (كفرد مواطن) والمدرسة (كدولة مصغرة تحاكي الدولة الحقيقية).

- **تربية المواطنة:** عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى الناشئة لتساعدهم في أن يكونوا مواطنين صالحين مدركين حقوقهم وواجباتهم ، وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في قضايا الوطن ومشكلاته كافة (اللقاني والجمل، ١٩٩٩).

- **مرحلة التعليم الأساسي:** مدتها في سورية تسع سنوات، وتقسم إلى حلقتين الأولى وتشمل الصفوف الأربعة الأولى، أما الثانية فتشمل الصفوف الخمسة التالية من الصف الخامس للتعليم الأساسي حتى الصف التاسع الأساسي، والتي تكفل لكل مواطن في المجتمع، التمرس بطرائق التفكير السليم، وتوفر له الحد الأدنى من المعرفة والمهارات والخبرات، التي تساعد على التهيؤ للحياة، وممارسة دوره كمواطن منتج في مجتمعه (أحمد، ١٩٩٨) .

٧- الدراسات السابقة:

- **دراسة (Niemi and other ،١٩٩٨)** وهي بعنوان (تربية المواطنة ما الذي يجعل التلاميذ يقبلون على تعلمها؟) وهي دراسة وصفية تحليلية تؤكد أن هناك عمليات معرفية ينبغي على المربين التركيز عليها عند تعليم تربية المواطنة، وكانت هذه الدراسة تحليلاً لواقع المدارس الأميركية الثانوية، وما الذي يتعلمه الطلاب عن السياسة وآليات تعلمها، وقد أثبت المؤلفون أن التعليم يمكن أن يسهم في تعليم المفاهيم الوطنية وتربية المواطنة، ويتحمل المعلم المسؤولية الأكبر في هذه المهمة.

- **دراسة (Pectek,٢٠٠٣):** أظهرت الدراسة التي أجريت على ١٢ مدرسة بريطانية أن لتعليم التلاميذ كيف يكونون مواطنين صالحين أثر أكبر وأعمق بكثير من مجرد إشباعهم بالإحساس بالمسؤولية. وكشفت الدراسة عن العلاقة بين مشاركة الطالب في عملية اتخاذ القرار وزيادة ثقته بنفسه وإقباله على التعليم وأكدت في توصياتها مسؤولية المعلم في نجاح ذلك. ويستشهد ليز بيستك بمقابلات أجراها في بحثه مع عدد من المعلمين إلى أن أحدهم يقول: (نحن نحاول تشجيع التلاميذ على المشاركة في عملية

اتخاذ القرار في المدرسة لكي يدركوا ومنذ الصغر أهمية تحمل مسؤولية أنفسهم بالإضافة إلى مراعاة الآخرين تمهيدا لنخلق منهم مواطنين صالحين).

- **دراسة زين الدين مصمودي (٢٠٠٣)** بعنوان أهمية تدريس المدنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة، دراسة ميدانية في الشرق الجزائري، تهدف الدراسة إلى الكشف عن أهمية التربية المدنية في المدارس وعن البحث عن فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حول مادة التربية المدنية ومدى مناسبتها لقدرات التلاميذ ومدى صعوبة تطبيقها من قبل المعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية مؤلفة من ١٣٦ معلم، وانتهت إلى تأكيد أهمية التربية المدنية وخاصة تأكيد أهمية تربية المواطنة الصالحة في المدرسة، كما بينت النتائج تحمس كل من المعلمين والتلاميذ لهذه المادة ودافعيتهم لتطبيق أنشطتها في المدارس.

- **دراسة سميحة عباس (٢٠٠٥)** دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، حيث ناقشت الباحثة في بحثها، كيفية توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة، وأهمية التقنية التي تلعب دوراً بارزاً في ترسيخ تربية المواطنة، لفترة أطول وبشكل أعمق. هذا وأسفرت دراسة كريمان محمد بدير(١٩٩١) أن الأنشطة القصصية والفنية والبيئية وما يرافقها من أدوات ووسائل دور في تعميق الانتماء الوطني المصري كما أكدت دراسة بدير على دور الألعاب الجماعية في زيادة ثقة الطفل بشخصيته.

- **دراسة محمد الحامد (٢٠٠٦)** بعنوان (الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة) وهي دراسة وصفية هدفت إلى بيان المنطلقات التي تقوم عليها تربية المواطنة وتحديد وظائف المؤسسات التربوية المؤثرة في تربية المواطنة وفي ضوء الدراسة خرج الباحث بتصور للشراكة بين المدرسة والمجتمع في تربية المواطنة واقترح ضرورة وأهمية تأهيل المعلمين باتجاه تربية المواطنة

تعليق على الدراسات السابقة :

أكدت أغلب الدراسات السابقة على أهمية تربية المواطنة الصالحة ابتداءً من المدرسة لتشكل حجر أساس للمواطنة الصالحة في المجتمع ككل، كما أشارت عدد من الدراسات إلى دور المعلم في تربية التلاميذ على المواطنة وحماسهم وإدراكهم

لمسؤولياتهم بهذا الاتجاه (المصمودي،٢٠٠٣)، (بيستك، ٢٠٠٣)، (النعيمي،١٩٩٨) كما أشارت دراسة (الحامد،٢٠٠٦) إلى ضرورة الشراكة والتنسيق في تحمل مسؤولية تربية المواطنة، وأخيراً تؤكد دراسة (عباس،٢٠٠٥)، (بدير،١٩٩١) إلى ضرورة استخدام التقنية والأنشطة والمختلفة والطرائق التدريسية المتنوعة للارتقاء بتربية المواطنة في المدارس. وتأتي الدراسة الحالية لتأكد أيضاً أهمية تربية المواطنة في المدارس، ولتكشف مدى إدراك معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سوريا لأهمية تربية المواطنة في المدارس بالاعتماد على عدد من المتغيرات.

٨- منهج البحث:

تعتمد الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة هذا المنهج لمثل هذه الدراسة وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي من خلال اعتماد مقاييس النزعة المركزية (المتوسط – الانحراف المعياري) ومقاييس الارتباط واختبارات التباين الأحادي و المتعدد استناداً إلى حزمة spss الإحصائية.

٩- أدوات البحث:

تمثلت أداة الدراسة باستبانة تكونت من ثلاثة أجزاء، اختص الأول بجمع البيانات الشخصية، أما الثاني فهو يتعلق بقياس مستوى إدراك المعلمين لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدرسة، حيث تم صياغته اعتماداً على مقياس ليكرت الخماسي، أما الثالث من الاستبانة فقد ترك غير محدد لترك فرصة للمجيبين لإبداء آرائهم حول آلية تطبيقهم للمواطنة في المدارس والمعوقات التي تعترضهم في ذلك .

إجراءات صدق الأداة وثباتها: تم التأكد من صلاحية الأداة بطريقتين :

١- صدق المحكمين: عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من الهيئة التعليمية بجامعة حلب وعددهم /٩/ محكمين وجرى تعديلها بناء على ملاحظاتهم.

٢ – الصدق الظاهري: طبقت الأداة على عينة استطلاعية مؤلفة من /٢٠/ معلماً سحبوا من/٥/ مدارس وعليه عدلت بعض البنود وأعيدت صياغة بعض العبارات.

حساب ثبات الأداة: أجاب /٢٠/ معلم على بنود الاستبانة، ثم أعيد تطبيقها على العينة ذاتها بفاصل /١٠/ أيام وتم استخراج معامل الارتباط لمعرفة درجة العلاقة بين التطبيقين فكانت /٠.٨٣/للاستبانة ، وهي كافية لأغراض البحث.

١٠- عينة البحث: تكونت عينة البحث من/١٠٤/ معلماً ومعلمة من محافظة حلب على النحو المبين **في الجدول** /١/:

الجدول (١) تصنيفات العينة حسب التصنيفات المختلفة

		التكرار	النسبة المئوية
العمر	٣٠ سنة فأقل	٨	% ٧,٧
	٣١ سنة ـ ٣٥	٢٠	% ١٩,٢
	٣٦ سنة ـ ٤٠	٤٨	% ٤٦,٢
	٤١ سنة ـ ٥٠	٢٠	% ١٩,٢
	٥١سنة ـ ٦٠	٨	% ٧,٧
	المجموع	١٠٤	% ١٠٠
استخدام الحاسوب	يحمل شهادة ICDL	١٤	% ٨٦,٥
	لا يحمل شهادة ICDL	٩٠	% ١٣,٥
	المجموع	١٠٤	% ١٠٠
المؤهل العلمي	معهد صف خامس	٧	% ٦,٧
	معهد إعداد المعلمين	١٢	% ١١,٥
	معهد صف خامس+ تعميق تأهيل تربوي	٧٢	% ٦٩,٥
	إجازة في التربية	٨	% ٧,٧
	إجازة في التربية + دبلوم تأهيل تربوي	٥	% ٤,٨
	المجموع	١٠٤	% ١٠٠
سنوات الخبرة	٣ سنوات فأقل	٢٤	% ٢٣,١
	٤ ـ ٦	١٢	% ١١,٥
	٧ ـ ٩	١٢	% ١١,٥
	١٠ ـ ١٢	١٦	% ١٥,٤
	أكثر من ١٢	٤٠	%٣٨,٤
	المجموع	١٠٤	%١٠٠

١١- نتائج البحث:

إن الفرضية الأولى تقيس اتجاه متغيرات الدراسة أي تقيس إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس، ولا تقيس العلاقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة كما هو الحال بالفرضيات من الثالثة حتى السادسة.

الفرضية الأولى: لا يدرك معلمي الحلقة الأولى أهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.

لاختبار الفرضية الأولى تم استخدام نتائج التحليل الوصفي (المتوسط – الانحراف المعياري) لتحديد اتجاه هذه المتغيرات نحو القيمة العليا /٥ درجات – ٤ درجات/، مقارنة بقيمة الوسط /٣/ درجات، ثم تحديد مدى انحرافها المعياري عن القيمة الوسطية، فإذا كانت القيمة أكثر من /٣/ دل ذلك على مؤشر إيجابياً باتجاه مستوى الإدراك، أما إذا كان أقل من /٣/ فهذا يدل على ضعف مستوى الإدراك لدى المعلمين لأهمية تربية المواطنة الصالحة.

لقد تم استخراج المتوسط العام لإجابات الأسئلة المتعلقة بالإدراك وبلغ (٤.٢٤) أما الانحراف المعياري للإجابات فقد بلغ (٠.٩٢) ، وهذا يعد مؤشر إيجابي لإدراك المعلمين لأهمية تربية المواطنة في المدارس، حيث أن إجابة اتفق أعطيت ٤ درجات، بينما اتفق تماما أعطيت ٥ درجات.

وكان أعلى متوسط حسابي (٤.٥٨) للعبارة الثالثة التي تنص : أنه في ضوء الأحداث والتطورات المعاصرة، فإن الاهتمام بمضامين وأنشطة تربية المواطنة أصبح أمراً حتمياً في مدارسنا، وبانحراف معياري قدره (٠.٦٩)، وفي المقابل فإن أقل متوسط حسابي (٣.٣٥) كان للعبارة : أشعر بأنني أملك الكفاءة اللازمة لتدريس وتربية المواطنة الصالحة عند تلاميذي في المدرسة، وبانحراف معياري (١.٢٤)، وتتوزع المتوسطات الحسابية لباقي إجابات أفراد المجموعة على العبارات الأخرى بين هذين المتوسطين، حيث أن جميعها يزيد على /٣/.

وفي ضوء نتائج التحليل السابق، فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية ، وقبول الفرضية البديلة، التي تنص على أن معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يدركون أهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.

جدول (٢) نتائج قياس مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ -إدراج مادة تشمل مفاهيم المواطنة الصالحة في هذه المرحلة التعليمية تعد عملية ناجحة.	٤.٠٨	٠.٨٨

٢- لتحقق تربية المواطنة الصالحة أهدافها المرجوة مستقبلا يجب أن تبدأ منذ المرحلة الابتدائية.	٤,٥٤	٠,٦٤
٣- في ضوء الأحداث التطورات المعاصرة ، فإن الاهتمام بمضامين وأنشطة المواطنة أصبح أمرا حتميا في مدارسنا.	٤,٥٨	٠,٦٩
٤- يحقق استخدام تكنولوجيا المعلومات وفرا في الوقت وسرعة في إنجاز أهداف تربية المواطنة في المدارس	٤,٤٦	١,٢٢
٥- يعد المعلم المسؤول الأول لتحقيق أهداف تربية المواطنة الصالحة في المدارس.	٤,٣٨	١,١٨
٦ -يجب أن يكون المجتمع المدرسي مجتمعا ديمقراطيا بالنسبة للتلميذ ، ليساعده على فهم مبادئ المواطنة وكيفية ممارستها عمليا.	٤,٥٠	١,٠٥
٧- أشعر بأنني أملك الكفاءة اللازمة لتدريس وتربية المواطنة الصالحة عند تلاميذي في المدرسة.	٣,٣٥	١,٢٤
٨ – من المهم غرس مشاعر إيجابية لدى طفل المرحلة الأساسية عن أهمية الحرية بالنسبة للإنسان.	٤,٧٣	٠,٨٦
٩ – ينبغي تكوين اتجاهات إيجابية عن أهمية العدالة والمساواة لدى طفل المرحلة الأساسية.	٤,٤٢	٠,٨٩
١٠- توضح تربية المواطنة للتلاميذ حقوقهم وواجباتهم ، تجاه المؤسسات المختلفة.	٤,٣١	٠,٧٣
١١- ينبغي تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع الطلبة على المشاركة في تحمل المسؤولية واتخاذ القرار.	٤,٣٨	٠,٧٤
١٢- ينبغي تشجيع التلاميذ على إبداء آرائهم وعدم الاستخفاف بملاحظاتهم.	٤,١٥	١,٠٣
١٣- من المهم تقويم أداء التلاميذ فيما اكتسبوه في مجالات تربية المواطنة الصالحة في المدرسة.	٤,١٩	٠,٧٩
١٤- لتحقيق أفضل النتائج ينبغي على المعلم أن يستخدم طرائق تدريس تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية.	٤,٢٧	٠,٩١

الفرضية الثانية: لاتوجد علاقة بين المتغيرات المستقلة بدلالة أبعادها (العمر – استخدام الحاسوب– المؤهل العلمي – سنوات الخبرة) ومستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.

تظهر نتائج التحليل الإحصائي، والموضحة في الجدول (٣) قوة إيجابية العلاقة بين المتغيرات المستقلة بدلالة أبعادها ومستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأهمية تربية المواطنة في المدارس. حيث يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) إذ كانت قيمة المعنوية sig لجميع المتغيرات أقل من (٠.٠٥) كما أظهره تحليل بيرسون للعلاقة. وبالرغم من إيجابية العلاقة إلا أنه يتضح من التحليل بأنه لم يفسر كثيراً طبيعة هذه العلاقة، حيث أشار معامل التحليل (R٢) إن نسبة الاختلاف المفسر في العلاقة بين المتغيرات بأبعادها، ومستوى إدراك المعلمين لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس لا تقل عن (٤٨.١) وهي نسبة مقبولة تدلل بأن نسبة مساهمة المتغيرات المستقلة بدلالة أبعادها هي (٤٨.١) في مستوى إدراك المعلمين لأهمية تربية المواطنة في المدارس، والنسبة المتبقية وهي (٥١.٩) تمثل نسبة مساهمة متغيرات أخرى لم تدرج في الدراسة الحالية.

وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وتقبل الفرضية البديلة،التي تنص على وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة بدلالة أبعادها (العمر – مهارة استخدام الحاسوب– المؤهل العلمي – سنوات الخبرة)، ومستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.

جدول (٣) تحليل بيرسون للعلاقة بين المتغيرات المستقلة بدلالة أبعادها ومستوى إدراك المعلمين لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.

المتغير	Pearson correlation	Sig.
العمر	.٣٣٦**	.٠٠٠
استخدام الحاسوب	.٢١١*	.٠٣١
المؤهل العلمي	.٢٦١**	.٠٠٨
سنوات الخبرة	.٢٣٦*	.٠١٦

* عند مستوى معنوية (٠.٠٥) / **عند مستوى معنوية (٠.٠١)

ملاحظة: لاختبار الفرضية الثالثة وحتى السادسة تم الاعتماد على تحليل التباين الأحادي ومن ثم اختبار دانكن للمقارنات البعدية بين متوسطات المجموعات لمعرفة أي من الأوساط يختلف عن الوسط أو الأوساط الأخرى .

الفرضية الثالثة: لا يختلف مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس باختلاف فئات العمر.

يبين الجدول (٨) لاحقا قيمة بأن (F) المحسوبة للفئات العمرية بلغت (٤.٥١) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٤٥) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجات حرية (٩٩-٤) بما يوجب رفض الفرضية الصفرية ، وقبول الفرضية البديلة ،التي تنص على أن مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس يختلف باختلاف فئات العمر. ويؤكد هذه النتيجة مستوى معنوية (F) البالغ (٠.٠٠٢) حيث أنه أقل من (٠.٠٥) وهو المستوى المعتمد لهذه الدراسة، وباستخدام اختبار دانكن تمت مقارنة متوسطات المجموعات للفئات العمرية الخمسة لبيان أي منها الأكثر إدراكاً لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية للمجوعات حسب الفئات العمرية

٣٠ سنة فأقل	٣٠ سنة فأقل	٣٠ سنة فأقل	٣٠ سنة فأقل	٣٠ سنة فأقل
١٩.٧٥	٢١	٢٧.٦١	٣٥	٣٦.٨

حيث نلاحظ من الجدول (٤) أن هذا الاختلاف يكون لصالح الفئة العمرية الأكبر (٥١-٦٠) لأنها المجموعة ذات المتوسط الأكبر (٣٦.٨)، وبنفس الوقت نلاحظ من المتوسطات بأنه كلما كان عمر المعلم أكبر كلما زاد إدراكه بأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس ، وهذه نتيجة طبيعية تعزى إلى زيادة خبرة المعلم وثقافته كلما تقدم بالعمر واحتك بالحياة أكثر .

الفرضية الرابعة: لا يختلف مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس باختلاف مهارتهم باستخدام الحاسب.

يبين الجدول (٨) لاحقا قيمة بأن (F) المحسوبة للفئات العمرية بلغت (٤.٧٦٥) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٤٥) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجات حرية (٩٩-٤) بما يوجب رفض الفرضية الصفرية ، وقبول الفرضية البديلة ،التي تنص على أن مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس يختلف باختلاف مهارتهم باستخدام الحاسب. ويؤكد هذه النتيجة مستوى معنوية (F) البالغ (٠.٣١) حيث أنه أقل من (٠.٠٥). ويكون هذا الاختلاف

حسب t test في الجدول (٥) لصالح المعلمون الذين يحملون شهادة ICDL على الرغم من قلة عددهم(١٤ معلم) مقارنة مع من لا يحمل هذه الشهادة (٩٠ معلم).

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية للمجوعات حسب مهارة استخدام الحاسب

المجموعة	يحمل شهادة ICDL	لا يحمل شهادة ICDL
متوسطات المجموعات	٥٦.٣٥	٥٢.٥

وهذه أيضا نتيجة طبيعية تفسر ببساطة: بأن كل من يمتلك شهادة ICDL يكون أكثر مهارة وخبرة في استخدام الحاسب وخاصة الانترنت، وبالتالي سيكون أكثر اطلاعا وثقافة، وبالتالي أكثر مواكبة لكل ما هو جديد في العالم، حيث يوصف القرن الواحد والعشرون بأنه قرن التكنولوجيا والاتصالات.

الفرضية الخامسة: لا يختلف مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس باختلاف المؤهل العلمي.

يبين الجدول (٨) لاحقا قيمة بأن (F) المحسوبة للفئات العمرية بلغت (٦.٤٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٤٥) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجات حرية (٩٩-٤) بما يوجب رفض الفرضية الصفرية ، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس يختلف باختلاف مؤهلهم العلمي . ويؤكد هذه النتيجة مستوى معنوية (F) البالغ (٠.٠٠٠) حيث أنه أقل من (٠.٠٥).

الجدول (٦) متوسطات الحسابية للمجموعات حسب المؤهل العلمي

الفئات	معهد صف خاص	معهد إعداد المعلمين	معهد صف خاص + تعميق تأهيل تربوي	إجازة في كلية التربية	إجازة في كلية التربية +دبلوم تأهيل تربوي
المتوسطات	٣٨.٥	٥١.١	٥١.٦	٤٩.٢٥	٦٠.٤

ويكون هذا الاختلاف لصالح المعلمين الذين يحملون إجازة في كلية التربية إضافة إلى شهادة دبلوم تأهيل تربوي، يليهم المعلمين الحاصلين على شهادة معهد صف خاص والذين خضعوا لتعميق التأهيل التربوي، يليهم بفارق بسيط المعلمين الحاصلين على شهادة إعداد معلمين، ثم من يحمل شهادة إجازة في كلية التربية، وأخيراً من يحمل شهادة صف خاص ولم يخضع لتعميق التأهيل التربوي.

الفرضية السادسة: لا يختلف مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس باختلاف سنوات الخبرة في التعليم.

يبين الجدول (٨) لاحقا قيمة بأن (F) المحسوبة للفئات العمرية بلغت (٧.١١) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٤٥) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجات حرية (٩٩-٤) بما يوجب رفض الفرضية الصفرية ، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس يختلف باختلاف خبرتهم في التدريس. ويؤكد هذه النتيجة مستوى معنوية (F) البالغ (٠.٠٠٠) حيث أنه أقل من (٠.٠٥).

ويكون هذا الاختلاف كما يبين الجدول (٧) لصالح الفئة (المجموعة) التي تمتلك (أكثر من ١٢ سنة)، وهي توافق الفئة الأكبر عمراً، وهذه النتيجة تتناسب مع نتيجة الفرض الأول. وبالتالي نستطيع القول: بأنه كلما زاد عمر العمر وزادت سنوات خبرته في التدريس، كلما زاد إدراكه لأهمية تربية المواطنة في المدارس.

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية للمجموعات حسب سنوات الخبرة

المجموعة	٣ سنوات فأقل	من ٤- ٦	من ٧ - ٩	من ١٠ - ١٢	أكثر من ١٢ سنة
متوسطات المجموعات	٤٠.٦	٤٤.١	٤٧	٥١.٨	٥٢.٢

جدول (٨) تحليل التباين الأحادي بين المتغيرات المستقلة بدلالة أبعادها ومستوى إدراك المعلمين لأهمية تربية المواطنة في المدارس

المتغير	قيمة (F) المحسوبة	قيمة المعنوية
العمر	٤,٥٠٥	,٠٠٢
مهارة استخدام الحاسب	٤,٧٦٥	,٠٣١
المؤهل العلمي	٤,٤٩٦	,٠٠٠
سنوات الخبرة	٧,١٠٥	,٠٠٠

قيمة (F) الجدولية عند درجة الحرية (٤- ٩٩) = ٢.٤٥

١٢- النتائج:

١ - لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي قناعة كبيرة، بأنه في ظل الأحداث الراهنة، لابد من الاهتمام بتربية المواطنة الصالحة في المدارس، بما ينسجم مع مستويات وقدرات تلاميذ هذه المرحلة.

٢ – هناك مستوى من الإدراك يعد مقبولا لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، فيما يتعلق بأهمية تربية المواطنة في المدارس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة في هذا المجال (٤.٢٤)، ولكن أظهرت الأسئلة المفتوحة في الجزء الثالث من الاستبانة قلة الخبرة العملية للمعلمين على اختلاف أعمارهم ومؤهلاتهم في كيفية تطبيق تربية المواطنة عمليا في المدارس، وكيفية تربية التلاميذ عليها، وجهلهم للطرائق التعليمية الأنسب لهذه التربية، إذ لا يزال نحو ٨٣% من المعلمين (أفراد العينة) على اختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم يعتمدون على الطرائق التقليدية، ويعتبرون كثافة المناهج عائقاً لتطبيق أنشطة المواطنة.

٣ – هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (العمر – استخدام الحاسب – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة) ومستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس.

٤ – هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى، لأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس تعزى إلى متغير (العمر، استخدام الحاسب، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) ولصالح كل من: المعلمون الأكبر عمرا(٥١– ٦٠ سنة) حسب متغير الفئات العمرية، وأولئك الحاصلين على شهادة ICDL حسب متغير مهارة استخدام الحاسب، وأيضا لصالح أصحاب المؤهل العلمي الأعلى (إجازة في كلية التربية + دبلوم تأهيل تربوي) حسب متغير المؤهل العلمي ، وأخيرا لصالح المعلمين الذين يمتلكون سنوات خبرة أطول (١٢سنة فأكثر) حسب متغير سنوات الخبرة.

٥– ركزت الدراسة على متغيرات (العمر، استخدام الحاسب، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، حيث كانت قيم (R٢) للعلاقات جميعها (٤٨.١%) مما يعني أن هذه المتغيرات في العلاقة بين هذه المتغيرات ومستوى الإدراك عند المعلمين، أما النسبة الباقية فتساهم بها عوامل ومتغيرات أخرى.

١٣– المقترحات:

١- التأكيد على أهمية تعزيز إدراك المعلمين بمختلف المراحل التعليمية، بأهمية تربية المواطنة الصالحة في المدارس ، لما لذلك من أهمية في الإعداد لمواطنين صالحين للمجتمع ككل.

٢- عقد دورات تدريبية، وورشات عملية، لتعريف المعلمين بأهمية تربية المواطنة الصالحة وتدريبهم على كيفية تطبيقها في المدارس، وذلك لتنسجم المعرفة مع الممارسة والتطبيق.

٣- إضافة مادة خاصة باسم التربية المدنية إلى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بحيث تعتمد على الأنشطة العملية لتتناسب مع مستويات وقدرات تلاميذ هذه المرحلة.

٤ – إقامة دورات تدريبية للمعلمين للحصول على شهادة ICDL كحد أدنى وذلك لزيادة مهاراتهم باستخدام الحاسب بشكل عام، واستخدام الانترنت بشكل خاص، وذلك للاطلاع على كل جديد في أساليب وطرائق تربية المواطنة، وزيادة ثقافتهم ومعارفهم في هذا المجال، بما يتناسب وتسارع تطور التكنولوجيا والعالم من جهة ومن جهة أخرى لمرونة وسرعة التأقلم مع الأدوار المتجددة المنوطة بمهنة المعلم بين حين وآخر .

٥ – الاهتمام بتأهيل المعلمين أثناء الخدمة من خلال دورات التدريب المستمر وزيادة الاهتمام بتقويم أداؤهم وتطويره باستمرار.

١٢- المراجع:

١- **بارتس**، كوليورد.ود.لوميرسييه، **ديمقراطية التعليم وسكيولوجية التربية**. ترجمة زهير السعداوي {بيروت}: دار ابن خلدون، صفحة ١٣/١٢.

٢- **بدير**، كريمان محمد، ١٩٩٥- **أثر الأنشطة التربوية لطفل ماقبل المدرسة في تنمية الانتماء الوطني**. دراسات وبحوث مستقبلية، ١٧٠صفحة.

٣- **الحامد**، محمد، ٢٠٠٦- **الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة**، مجلة المعرفة، العدد ١٢٠.

٤- **روبير** بيللو، ١٩٨٣ - **المواطن والدولة**. منشورات بيروت، ١٥٩صفحة.

٥- **شماس** عيسى، ٢٠٠٨ - **المجتمع المدن (المواطنة والديمقراطية).** منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سلسلة الدراسات ١٨، ٢١٠ صفحة.

٦- **عباس** سميحة، (٢٠٠٥)- **توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة.** دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي المنعقد في الباحة.

٧- **علي** عبد الرحمن علي حسنين، **إبرنامج مقترح لتدريب معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية،** ورقة قدمت إلى المؤتمر العلمي الخامس نحوتعليم ثانوي أفضل، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،** القاهرة :٢-٥ آب ١٩٩٣/مج٣/صفحة ٧٠٨ -٨٤٥ .

٨- **غيث** محمد عاطف، ١٩٩٥- **قاموس علم الاجتماع.** دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٩- **فرج** الهام عبد الحميد، ١٩٩٦- **القضاياالسياسية في مناهج التربية الوطنية.** التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، القاهرة

١٠- **اللقاني** أحمد؛ **الجمل** علي، ١٩٩٩- **معجم المصطلحات التربوية.** عالم الكتب، القاهرة.

١١- **المشاط** عبد المنعم، ١٩٩٢- **التربية والسياسة،** دار سعاد الصباح الكويت.

١٢- **مصمودي** زين الدين، ٢٠٠٣- **أهمية تدريس مادة التربية المدنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة.** مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد الرابع، جامعة البحرين.

١٣- **معلولي** ريمون ، ٢٠٠٩- **مناهج التربية البيئية المعرفة والممارسة لدى المدرسين.** مجلة جامعة دمشق، المجلد٢٥، العدد ٢+١.

١٤ - **الجمهورية العربية السورية،** منشورات وزارة التربية، **النظام الداخلي للمدارس ،** صفحة١٣.

١٥- **المعمري** سيف بن ناصر،٢٠٠٦- **تربية المواطنة (توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح** . منشورات سلطنة عمان ، ط١، مكتبة الجيل الواعد، ٥٠٣ صفحة.

المراجع الأجنبية

١- **BUTTS** freeman, ١٩٩٣- **the foundations of education.** ١١٢p.

٢- **Niemi** and others,١٩٩٨- **Civic Education: What makes Students learn.**

٣- **LEE** ,T.R. ١٩٨١,"**perception of risk: The publics perception of risk and the Question of irrationality** " England, p.٥.

٤- **Liz** Bacetk: **good citizens,** ٢٠٠٣- research published in the Journal of the island, Tuesday, ٢٣ / Shaban ١٤٢٣ / Number ٧

٥- **paulo** freire ,١٩٧٠- **pedagogy of the oppreseod** , translated by Myra Bergmam Ramos \New York :Herder and Herder.

Abstract

Achers Recognize the First episode of the Basic Education of the Importance of good Citizenship Education in Schools

This study aims to determine the level of awareness of teachers of the first cycle of the basic education of the importance of education of good citizenship in schools, as well as determine the relationship between the independent variables in terms of its dimensions (age, use of computers, educational qualification, years of teaching experience) and level of understanding when teachers of the first episode, To achieve this goal: the identification of the distribution of the /١٠٤/ teacher The results of the study:

١ - there is an acceptable level of awareness among teachers of the first cycle of basic education, the importance and necessity of good citizenship education in schools.

٢ - There is a statistically significant in terms of dimensions and the level of awareness of teachers at the first episode of the importance of citizenship education in schools.

٣ - There are significant differences in the level of understanding when teachers of the first episode of the importance of education of citizenship in schools, due to the variables (age - Skill Outstanding Computer - Qualification - years of experience). The study recommendations include: training sessions, and workshops, the process, teachers the first episode, in order to promote the concepts of good citizenship and methods of their application to school.

Keywords: awareness, good citizenship, good citizenship education.